

المقدمة | الحلقة (10) | #أمثال_القرآن | د. أحمد جلال

أحمد جلال

عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين. سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم
باحسان الى يوم الدين اما بعد اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله واليك يرجع الامر كله. علانيته وسره فاهل انت ان تحمد واهل انت
ان تعبد وانت على كل شيء - 00:00:17

شيء قدير. اللهم لك الحمد حتى ترضى. ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا. اللهم لك الحمد في الاولى والاخرة اللهم لك
الحمد حمدا كثيرا طيبا طاهرا مباركا فيه. ملى السماوات وملك الارض وملك ما بينهما وملك ما شئت من شيء بعد. اهل الثناء -
00:00:37

المجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت. ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد كل عام وانت بخير.
واسأل الله سبحانه وتعالى الذي بلغني واياكم اول يوم من ايام رمضان. اسأله سبحانه وتعالى ان يخرجنا من رمضان. بزنم مغفور -
00:00:57

وسعي مشكور وتجارة لن تبور. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا في هذا الشهر الكريم. آآ لذكره وشكره وطاعته وحسن عبادته
اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى ان يوفقني واياكم في هذا الشهر. للارتباط بكتابه والارتباط بقيام الليل والارتباط بطاعته
سبحانه وتعالى - 00:01:17

واسألوا سبحانه وتعالى ان يملأ قلوبنا بمعرفته في هذا الشهر الكريم اخواني واخواتي سلسلة هذا هذا العام مرتبطة بكتاب ربنا
سبحانه وتعالى. مرتبطة بكتاب الله سبحانه وتعالى انطلاقا من ايماننا التام انه لا سبيل لهداية العبد الا بارتباطه بربه سبحانه وتعالى.
وارتباطه بكلام ربه سبحانه وتعالى - 00:01:37

الله سبحانه وتعالى انزل هذا القرآن ليكون لنا نورا وهدى وشفاء لما في الصدور انزل الله سبحانه وتعالى هذا القرآن ليكون لنا نورا
يعني نستبصر به في طريقنا الى ربنا سبحانه وتعالى - 00:02:00

الله سبحانه وتعالى انزل لنا هذا القرآن ليكون لنا روحا لقلوبنا. ليكون هذا القرآن بالنسبة لنا كالمطر النازل من السماء يعني كما ان
المطر اذا نزل على الارض يعني اهتزت الارض وانبتت من كل زوج بهيج. احنا محتاجين برضه في هذا الشهر ان شاء الله ان احنا
ننزل - 00:02:17

القرآن على قلوبنا علشان تثمر اخلاق طيبة وتثمر علاقتنا بالقرآن عبادة طيبة وتثمر احوال طيبة فيما وبين ربنا تبارك وتعالى احنا
عارفين كويس جدا ان القرآن هو مصدر الحياة بالنسبة لنا. القرآن مصدر النور بالنسبة لنا. كما قال ربنا تبارك وتعالى وكذلك -
00:02:37

اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه اي القرآن نورا نهدي به من نشاء من وحييت ان تكون
السلسلة معنا في هذا الشهر الكريم باذن الله تبارك وتعالى مع علم وهو من اهم واعظم علوم القرآن - 00:02:59

هو علم امثال القرآن ضرب الله سبحانه وتعالى في القرآن امثلة كثيرة جدا. وسبحان الله يعني يعني هنا نأخذ
بعض هذه الامثال امثال في القرآن اكثر من ثلاثين مثل امثال كثيرة جدا. ضربها الله سبحانه وتعالى في هذا القرآن العظيم -
00:03:17

حد ممكن يقول لي يا شيخ اشمعنى الامثال بالذات؟ ليه العلم ده من علوم القرآن آآ العلم ده بالذات لان الامام الماغوردي رحمة الله

عليه قال اعظم علوم القرآن على الاطلاق علم الامثال - 00:03:37

وهو من اهم علوم القرآن. وهيبين لكم الان ليه من اهم علوم القرآن الامام الشافعي رحمة الله عليه كان يقول ان الفقيه لا يستحق ان يكون فقيها الا بعد ان يقرأ ويفهم بالفعل امثال القرآن - 00:03:52

ويكون عالما فاهما بمراد الله سبحانه وتعالى من هذه الامثال علم الامثال في القرآن هو اكثر علم يهز القلوب ويحرك القلوب. لان العلم ده سبحانه الله فعلا صدق السيوطي رحمة الله - 00:04:09

علي حين قال اكثر ما يحرق اكثر ما يحرق القلوب من كتاب الله سبحانه وتعالى هو علم الامثال. فعلا الانسان منا لما يتدبر في الامثال اللي هنقرأها ان شاء الله مع بعض. هنحاول بقدر المستطاع نطلع منها بدروس مستفادة. امر عجيب فعلا يحرك القلوب تحريك غير طبيعي. سبحانه الله! احنا - 00:04:24

محتاجين امثال القرآن. طيب اذا كان هذا العلم بهذه الصورة عايزين نسأل نفسنا سؤال هذه الامثال ما الحكمة من الامثال اللي ربنا سبحانه وتعالى ضربها في القرآن قبل ما نتكلم عن الحكمة عايز اقول لكم ان الامثال اللي ربنا سبحانه وتعالى ضربها لنا في القرآن كانت لها اهداف مهمة جدا - 00:04:44

هناك امسلة متعلقة بالاعتقاد في امسلة متعلقة بالاعتقاد. يعني كيف ان الله سبحانه وتعالى ضرب المثل علشان يخلي العقيدة تثبت في قلوب الناس. الناس المنكرة للبعث انظروا كيف ان الله سبحانه وتعالى ضرب المثل بالماء النازل من السماء - 00:05:06
على الارض فبعد ما كانت الارض ميتة احياها الله سبحانه وتعالى. وبعدها ربنا يقول لنا كذلك الخروج اي كذلك البعث هناك امثال هناك امثال انما جاءت لتثبيت العقائد في نفوس الناس - 00:05:27

في امثال متعلقة بالعقيدة امثلة متعلقة بالعقيدة. في امثلة متعلقة بالامور الاخلاقية. امثلة كتير جدا في القرآن. اتكلمت على الاخلاق. منها مثلا المثل اللي بيتكلم على آآ كيفية اختيار الانسان هل يختار رضا الناس ولا رضا ربنا سبحانه وتعالى؟ ضرب الله مثلا رجل -

00:05:45

فيه شركاء متشاكسون ورجلا سالما لرجل هل يستويان مثلا؟ امثلة علشان تغرس جونا بعض القيم التربوية المهمة جدا بعض القيم الاخلاقية المهمة جدا. زي المثل اللي ربنا سبحانه وتعالى ضربه في شأن الانسان الذي ينفق ما له ولكن من اجل ان يمن على الناس -

00:06:08

لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى كالذي ينفق ما له رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه فده مسل ربنا سبحانه وتعالى بياكد به قيمة اخلاقية مهمة جدا. وانت بتنفق خليك انسان مخلص لوجه الله سبحانه وتعالى.

الامر الثاني - 00:06:28

لا تؤذي احد بهذه النفقات او الصدقات في المثل كان جاي لي تأكيد قيم تربوية اخلاقية المسل جاي في كتير من الاوقات علشان يتكلم معنا عن سنن الله سبحانه وتعالى الكونية في الكون. ربنا بيضرب لنا مثل علشان يوضح لنا - 00:06:52

سننه الكونية. يعني مثلا اعداء الاسلام كيف انهم ينفقون بالليل والنهار سرا وعليم؟ علشان يطفنوا نور الله سبحانه وتعالى. فربنا سبحانه وتعالى بعض الاوقات بيضرب المثل علشان يعلمنا سنة من سنن الله الكونية. زي ايه مثلا؟ زي قول الله سبحانه وتعالى مثل ما ينفقون في هذه - 00:07:12

الحياة الدنيا كمثل ربح فيها سر اصاب حرق قوم ظلموا انفسهم فاهلكتهم. الاية دي زي ما نعرف بعد كده نزلت في مكة لما انفقوا اموالهم في غزوة بدر علشان يعني يحاربوا النبي صلى الله عليه وسلم ويطفنوا نور الله. ظنا منهم. ومع ذلك اهلك الله هذه

الاموال - 00:07:32

واهلك الله تبارك وتعالى اصحابها. وبقيت وبقيت دولة الاسلام. وبقي النبي صلى الله عليه وسلم. فالمسل من الممكن ان يضرب من اجل ترسيخ سنة لله سبحانه وتعالى كونية. المثل ممكن يضرب من باب غرس قيمة معينة في نفوس الناس. واكثر واكثر -

00:07:52

امثلة القرآن علشان تبين لنا مجموعة من القيم. اللي لازم احنا نؤمن بها ونعمل بها. وعلى قدر ما احنا مؤمنين بها على قدر ما ربنا سبحانه وتعالى بيحيينا الحياة الطيبة. زي القيمة المهمة جدا ان على قدر آآ يعني صفاء الانسان في فطرته واقترب - [00:08:12](#) من ربه سبحانه وتعالى وحرصه على العلم النافع اللي بيتحول لعمل صالح على قدر ما تنير حياته وينير قلبه وينير قبره وتنتار اخرته الله نور السماوات والارض. مثل نوره كمشكاة. المثل المعروف المشهور - [00:08:32](#)

فربنا سبحانه وتعالى وضح ان الانسان المؤمن في صفائه كالزيت زيتونة لا شرقية ولا غربية. فطرته صافية جدا ثم بعد ذلك يتعلم العلوم الشرعية. فتكون عاملة زي الفتيلة لما بتنور كده. فيزداد نور. والزجاجة من برة اللي هي العمل الصالح - [00:08:50](#) فيزداد الانسان نورا فوق نوره. تيجي هنا ربنا يقول لك ان على قدر ما انت قريب من ربنا سبحانه وتعالى على قدر ما الدنيا بتنور في حياتك. والجانب الثاني على قدر ما الانسان يباعد عن ربنا سبحانه وتعالى على قدر ما الدنيا بتظلم في وجه هذا الانسان. علشان كده بعد المسل المتعلق بالنور جه المسل - [00:09:10](#)

متعلق بالظلم او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحب ظلمات بعضها فوق بعض جاء المثل هنا علشان يؤكد ويفرز قيمة معينة في نفوس الناس. وهذه امثال القرآن. ييجي المثل علشان يصحح تصورات ويصحح - [00:09:30](#) ممكن يقع فيها كتير من الناس. زي ما ربنا سبحانه وتعالى صحح اخطاء اقوام مثلا اعتمدوا عند الازمات وعند المشكلات على مقبور او على ولي. وينسى تماما انه يدعي ربنا سبحانه وتعالى. فقال ربنا تبارك وتعالى له دعوة الحق - [00:09:50](#) الذين يدعون من دونه. ناس وقعت في مشكلة وقعت في ازمة. فلما جم يدعوا لم يتوجهوا الى الله سبحانه وتعالى. وانما ضرب الله لهم هذا المثل. قال كباست كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه. كحال انسان مد ايده للمية وبينادي على الماء يا ماء اصعد لاعلى. علشان عايز اشرب - [00:10:10](#)

والماء جماد لا يسمع ولا يعقل والماء جماد لا يسمع ولا يعقل. ولن يصعد ولو سمع لن يملك انه يصعد لفوق فيضرب الله المثل لتصحيح تصورات معينة في اذهان الناس. فييجي المثل علشان يؤكد على هذا المعنى - [00:10:30](#) وعايز اقول لكم ان ربنا سبحانه وتعالى ضرب الامثال في القرآن لغايات كثيرة جدا. منها اولا تقريب السورة للفهم. ربنا وتعالى في بعض الاوقات بيضرب الامثال علشان الصورة تكون قريبة جدا من الناس. مثال على ذلك مثال للانسان اللي بعد عن طريق الهداية. فربنا يقول قدر - [00:10:49](#)

الحياة اللي بيحياها في صراع وجحيم. آآ فكأنما خر من السماء. فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق تأتي آآ الامثال القرآنية علشان تحت على عمل صالح معين. كالمصدق مثلا ازاى المتصدق ده ربنا بيضاعف له الاجر كمثل - [00:11:09](#) حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة. ازاى المثل ده علشان يكون حث على العمل الصالح ده ويأتي المثل للزجر عن اعمال سيئة للزجر عن اعمال سيئة. اعمال الله سبحانه وتعالى لا يحبها ولا يرضاها ابدًا بحال من الاحوال. يأتي المثل في بعض الاوقات على - [00:11:28](#)

عشان يزين حاجة معينة يجمل حاجة معينة يقبل عليها الناس وفي بعض الاوقات يأتي من باب تقبيح صورة معينة حتى يبتعد عنها الناس كذلك ايضا يأتي المثل من باب المدح والذنب - [00:11:48](#) في باب المدح والذم يمدح ربنا تبارك وتعالى انسانا معين او يذم انسانا معين يمدح فعل معين يذم فعل معين يأتي المثل من باب اثارة الكوالم النفسية للسعي وراء هذا العمل الممدوح - [00:12:04](#)

وللبعد حوالين هذا العمل المذموم. امثال القرآن مليانة آآ خيرات امثال القرآن ضربها الله سبحانه وتعالى. قال ربنا تبارك وتعالى وضربنا لكم الامثال. قال ربنا تبارك وتعالى وكلا ضربنا والامثال قال الله سبحانه وتعالى ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل امثال سبحان الله هتكون متعلقة بالدنيا - [00:12:19](#)

امثال متعلقة بالاخرة. امثال متعلقة بالانسان الصالح. امثال متعلقة بالانسان الطالح. امثال متعلقة باعمال طيبة. امثال متعلقة باعمال سيئة. امثال متعلقة بالرياح. امثال متعلقة بالنار. امثال متعلقة بالماء. امثال متعلقة بالسماء. امثال متعلقة بالارض. كل ده ذكره الله

سبحانه - 00:12:46

وتعالى في كتابه كنوع من انواع الهدايات التي يهدي الله سبحانه وتعالى بها عباده. امثال تتعلق بالتجارات امثال متعلقة بالتجارات
عشان يفهمها التجار وامثال متعلقة بالزرع علشان يفهمها المزارعين. وامثال متعلقة بالصناعة يفهمها اهل الصناعة. امثال - 00:13:06
اصابها الله سبحانه وتعالى علشان تكون نوع من انواع الهدايات التي يرسلها الله سبحانه وتعالى لعباده. هيكون منهجنا ان شاء الله
في كل يوم ناخذ خد مسل من الامسال نفهم هذا المثل كويس نعرف معاني الكلمات اللي فيه نعرف رسالة ربنا سبحانه وتعالى في

هذا العمل علشان نحوله بعد ذلك لعمل - 00:13:25

عملا بقول الحسن ابن علي رضي الله عنهما ادركت سلف هذه الامة ينظرون للقرآن على انه رسائل من الله لهم فكانوا يتدبرونها الليل
ليعملوا بها بالنهار. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى. هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

وسلم - 00:13:45

- 00:14:05